



جامعة الفيوم

كلية التربية

قسم المناهج وطرق التدريس

تمهيدي ماجستير : تخصص المناهج
الشعبة : فلسفة وعلم الاجتماع
امتحان مقرر : قاعة البحث
الزمن : ثلاث ساعات
التاريخ

2011/2/3

خطة البحث

فاعلية استخدام استراتيجيات بناء
توافق وجهات النظر في التحصيل
وتنمية بعض مهارات التفاوض الاجتماعي
لدى طلاب المرحلة الثانوية

2011

مقدمة البحث :

يشهد العالم اليوم العديد من التطورات العلمية الهائلة ، والتقنية المتلاحقة في شتى مجالات الحياة الإنسانية ، مما يتطلب إكساب الطلاب العديد من المهارات لمواجهة المشكلات الحياتية ، وملاحقة التطورات العلمية واكتسابهم المهارات الأساسية التي تساعدهم على اتخاذ القرارات ، وإصدار الأحكام الصحيحة ؛ إذ لا يمكن لأي مجتمع أن يتقدم ويتطور إلا إذا كان أفرادها يمتلكون العديد من المهارات التي تساعدهم على النهوض به لمواجهة عصر المعلوماتية والانفجار المعرفي.

ويفرض تضاعف المعرفة البشرية على العملية التعليمية أن تبحث عن طرق وأساليب جديدة من شأنها أن تنمي العقلية المفكرة الناقدة لدى الطلاب ؛ لأن التركيز على التعلم البنكي القائم على الحفظ والتلقين وبرمجة العقول لم يعد ملائماً لإعداد أفراد يعيشون في القرن الواحد والعشرين. (سعاد محمد فتحي ، 2002 ، 237) فلم تعد العملية التعليمية قاصرة على الحفظ والاستيعاب ، بل أصبحت تعنى بتفاعل المتعلم مع شعوره وخصائصه الفكرية والوجدانية بقصد رعاية نموه وتطوير هذا النمو في مختلف جوانبه العقلية والعاطفية والسلوكية والاجتماعية والروحية تطويراً يحقق مصلحته كما يحقق الأهداف التربوية لأتمته ، وينمي قدرته على التعامل مع معطيات العصر ، ومع ظروف المجتمع وتقدمه وازدهاره ليكون عضواً فعالاً ، ولبنة في بناء صرح أمته الحضاري (إبراهيم محمد سعيد ، 2000 ، 37)

ولعل من إحدى التطورات والاهتمامات التي ركزت عليها العملية التربوية تطوير طرق التدريس وجعلها متنوعة تبعاً لقدرات الطلاب واستعداداتهم حيث كانت الطريقة المعتادة هي المسيطرة على أساليب التدريس . ولقد واجهت هذه الطريقة العديد من الانتقادات نتيجة لعجزها عن تنمية قدرات الطلاب ومساعدتهم على النمو الشامل روحياً واجتماعياً وسلوكياً وعقلياً ؛ الأمر الذي يمكن أن يؤدي إلى تسرب الطلاب لفشلهم وعدم قدرتهم على اكتساب المعرفة (فوزية إبراهيم ، 1992 ، 96) كما تهدف إلي تطوير الطلاب كي يتأقلموا مع واقعهم وتحولهم إلى أوعية مستقبلة . ومن ثم السيطرة على تفكيرهم وقهرهم وتعطيل طاقاتهم . (إلهام عبد الحميد ، 2000 ، 222) . وعلى الرغم من القصور الواضح في الطرق المعتادة - كما سبق ذكرها - إلا أن " أساليب التدريس المتبعة في المواد الفلسفية أساليب يتوارثها المعلمون الجدد من المعلمين القدامى ، فهي تميل في مجملها إلى التلقين والحفظ . وبذلك فهي لا تتيح فرصة تمكن الطلاب من تطبيق ما تعلموه في مواقف حية مما يفقد هذه المناهج أهميتها ويقلل من فعاليتها تدريجياً" (عاصم إسماعيل ، 1991 ، 100) .

لذا فالإقتصار في تدريس علم الاجتماع على السرد والتلقين ربما لا يؤدي إلى مساعدة الطلاب على بلوغ أهداف تدريس هذه المادة وخاصة تنمية مهارات التفاعل والتفاوض الاجتماعي والقدرة على التمييز بين الصواب والخطأ والنقد، كما لا يحقق للطلاب الوعي بالواقع الاجتماعي الذي يعيشون فيه ويتفاعلون معه.

وتجدر الإشارة إلي أن دراسة مادة علم الاجتماع ضرورة تربوية ، وفريضة عصرية لطالب المرحلة الثانوية ، فهو بحاجة إلى ثقافة اجتماعية تعينه على التفاعل الناجح مع الآخرين وتعود

الطلاب على استخدام المنهج العلمي وتنمي لديهم مهارات التفاعل الاجتماعي والحساسية الاجتماعية ، باعتبار أن علم الاجتماع هو علم التنوير الاجتماعي الذي يسهم بطريقة مباشرة في إعداد جيل يستطيع أن يواجه التغيرات والتطورات في القرن الحادي والعشرين . (محمد سعيد ، 2002 ، 23 ، 24)

وترى الباحثة أن أهداف تدريس علم الاجتماع ربما لا تتحقق باستخدام طرق وأساليب تقليدية ، بل لكي تتحقق هذه الأهداف لابد من الاعتماد في تدريس المادة على طرق وأساليب تدريس تعمل على إتاحة الفرصة للطلاب بأن يكون المسئول في الموقف التعليمي لا المتفرج ؛ " لأن علم الاجتماع من أكثر العلوم الاجتماعية ارتباطاً بالواقع العملي والمجتمع الذي يعيش فيه ، فهو العلم الذي يدرس ظواهر المجتمع ومشكلاته دراسة علمية واقعية وصفية تحليلية ويدرس النظم الاجتماعية في حالتها الساكنة والتغيرات التي تصيبها (أحمد الخشاب وكرم حبيب ، د.ت ، 20) . لذا لابد من استخدام طرق وأساليب تركز على الدور الإيجابي للمتعلم وتشجعه على حب العمل ، وتتيح للطلاب حرية المشاركة والتعاون وتراعي الفروق الفردية بينهم ، وتوازن بين الجهود الفردية والجهود التعاونية الجماعية وتساعد الطلاب على تنمية الاتجاهات الايجابية والتفاوض الاجتماعي والمهارات الاجتماعية. (Aggarwal J. C., 1993, 109)

واستجابة للتغيرات والتطورات الهائلة التي حدثت في ميدان طرق التدريس بصفة خاصة وللتغلب على المشكلات التي يعاني منها التعليم المصري بصفة عامة ، تم استحداث استراتيجيات حديثة لتيسير عملية التعلم ولمواكبة ثورة المعلومات وتنامي المعرفة في القرن الحادي والعشرين لتحقيق النمو الشامل والمنكامل للطلاب في كافة جوانب شخصيته حتى يتمكن من مواجهة التغيرات العالمية .

ومن أمثلة الاستراتيجيات التي ظهرت في الآونة الأخيرة علي الساحة التربوية الاستراتيجيات التي تعتمد على الدور الإيجابي للمتعلم ونشاطه في الربط والاستنتاج وتطبيق ما يتعلمه في حياته ومراعاة مستوى نموه وحاجاته وميوله وقدراته وخبراته السابقة ، وهذه الاستراتيجيات تؤثر تأثيراً إيجابياً على الطلاب وتمكنهم من تعلم أكثر عمقا وأبقى أثراً وأكثر استدامة.

ومن أهم هذه الاستراتيجيات التدريسية استراتيجية بناء توافق وجهات النظر أو الآراء وهي إحدى الاستراتيجيات التدريسية التي تسمح لكل عضو في المجموعة على قدم المساواة بالقيام بدور نشط في صنع القرار النهائي المتعلق بالقضية المطروحة أو المهمة التعليمية التي يتم مناقشتها وذلك بهدف الوصول إلى الحل النهائي الذي يتفق عليه الجميع ويرضي جميع الأطراف ويحقق المصالح

المشتركة. (Erri Simon , 2007,1). كما أن البعض ينظر إلى استراتيجية بناء توافق وجهات النظر على أنها العملية التي تستخدم لتسوية النزاعات المعقدة أو الخلافات والصراعات بين الأطراف المشاركة في النزاع أو الصراع وهذه العملية تسمح لمختلف الأطراف المشتركة في المشكلة أو القضية المطروحة بإبداء وجهة النظر في القضية بهدف الوصول معاً إلى حل مقبول يتفق عليه جميع الأطراف. فهذه الاستراتيجية تقوم على مبدأ المشاركة في صنع واتخاذ القرار الذي يتفق عليه الجميع لتحقيق المصالح المشتركة.

تحديد مشكلة البحث :

تتلخص مشكلة هذا البحث في :

- وجود بعض أوجه القصور في طرق التدريس التقليدية التي مازالت تستخدم في تدريس مادة علم الاجتماع التي حولته إلى مجرد معلومات وحقائق مجزأة .
- ضعف مستوي الطلاب في مهارات التفاوض الاجتماعي وتركيزهم علي الحفظ والاستظهار للحصول علي أعلي الدرجات ، وعدم الاهتمام بالتفاعل والحوار والتفاوض والمشاركة أثناء عملية التعلم.

لذا يحاول البحث الإجابة عن السؤال التالي :
ما فاعلية استخدام استراتيجية بناء توافق وجهات النظر في التحصيل وتنمية بعض مهارات التفاوض الاجتماعي لدي طلاب المرحلة الثانوية؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية :

1- ما فاعلية استخدام استراتيجية بناء توافق وجهات النظر في التحصيل لدي طلاب المرحلة الثانوية؟

2- ما فاعلية استخدام استراتيجية بناء توافق وجهات النظر في تنمية بعض مهارات التفاوض الاجتماعي لدي طلاب المرحلة الثانوية ؟

حدود البحث :

اقتصر البحث الحالي على :

1- وحدة "علم الاجتماع وقضايا الفرد والجماعة " المتضمنة في كتاب علم الاجتماع المقرر على طلاب المرحلة الثانوية .

2- طلاب الصف الثاني الثانوي بمحافظة الفيوم .
أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن :

1- مدى فاعلية استخدام استراتيجية بناء توافق وجهات النظر في التحصيل لدي طلاب المرحلة الثانوية .

2- العلاقة بين التحصيل الدراسي واستراتيجية بناء توافق وجهات النظر لدى طلاب المرحلة الثانوية.

أهمية البحث :

ترجع أهمية البحث إلى ما يلي :

1- من المتوقع أن يفيد القائمين على تخطيط منهج علم الاجتماع إلى صياغة المقرر في ضوء بعض الاستراتيجيات التدريسية الحديثة .

2- قد يفيد معلمي علم الاجتماع في معرفة بعض الاستراتيجيات والأساليب التدريسية الجديدة التي تساعد في تحقيق بعض أهداف علم الاجتماع وتطوير أساليبهم التدريسية .

3- من المتوقع أن يساعد الطلاب على تعلم علم الاجتماع بصورة وظيفية .

4- قد يسهم في تنمية بعض مهارات التفاوض الاجتماعي لدى المعلمين في المرحلة الثانوية .
فروض البحث :

يهدف البحث الحالي إلى اختبار صحة الفروض التالية :

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل الدراسي.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار التحصيل الدراسي لصالح التطبيق البعدي.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الدرجات في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفاوض الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية .

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس مهارات التفاوض الاجتماعي لصالح التطبيق البعدي.
منهج البحث :

يستخدم البحث الحالي المنهج الوصفي والمنهج التجريبي حيث يستخدم المنهج الوصفي في الإطار النظري للبحث وفي بناء الأدوات . كما يستخدم المنهج التجريبي في التطبيق الميداني للبحث حيث يتضمن التصميم التجريبي للبحث مجموعتين .

خطوات البحث وإجراءاته :

سار هذا البحث وفقاً للخطوات والإجراءات التالية :

1- الإطلاع علي الدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بما يلي :

➤ الأساليب والاستراتيجيات المستخدمة لتحسين تدريس علم الاجتماع .

➤ مهارات التفاوض .

2- تحديد أسس استراتيجية بناء توافق وجهات النظر وخصائصها ومميزاتها وخطواتها وطبيعة مهارات التفاوض وكيفية تنميتها .

3- إعداد وحدة " علم الاجتماع وقضايا الفرد والجماعة " المتضمنة في كتاب علم الاجتماع للمرحلة الثانوية في ضوء استراتيجية بناء توافق وجهات النظر من حيث الأهداف ، المحتوى ، مرجع الوحدة

4-إعداد اختبار تحصيلي وعرضه على مجموعة من المحكمين لتحديد صلاحيته للتطبيق .

5- إعداد مقياس مهارات التفاوض الاجتماعي وعرضه على مجموعة من المحكمين لتحديد صلاحيته للتطبيق .

6- تطبيق الاختبار التحصيلي ومقياس مهارات التفاوض الاجتماعي تطبيقاً قبلياً على المجموعتين التجريبية والضابطة ورصد النتائج ومعالجتها إحصائياً .

7-تطبيق الاختبار التحصيلي ومقياس مهارات التفاوض الاجتماعي تطبيقاً بعدياً على المجموعتين التجريبية والضابطة ورصد النتائج ومعالجتها إحصائياً .

8- تقديم التوصيات والمقترحات بناء على نتائج البحث.

9- رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً وتفسيرها.